



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

اللغة العربية/ المرحلة الثانية

مادة الصرف

(الإفراد والتثنية والجمع)

بإعداد: م.د. الهام روكان عبد

٢٠٢٦ م

١٤٤٧ هـ

التقسيم الخامس للاسم: من حيث كونه مفردا، أو مثنى، أو مجموعا

ينقسم الاسم إلى مفرد، ومثنى، ومجموع.

فالمفرد: ما دل على واحدٍ، كرجل وامرأة وقلم وكتاب. أو هو ما ليس مُثنى ولا مجموعا، ولا ملحقا بهما، ولا من الأسماء الخمسة المبيّنة في النحو. والمثنى: ما دل على اثنين مُطلقا، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون كرجلان وامرأتان، وكتابتان وقلمان، أو رجلين وامرأتين وكتابين وقلمين، فليس منه كِلا، وكِلْتا، واثنان، كائنتان، وزَوْج، وشَفَع، لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة.

٢ وشروط الاسم الذي يراد تثنيته:

أن يكون مفردا، فلا يُثنى المجموع ولا المثنى، بأن يُقال رجلان وزيدونان. وأن يكون معربا، وأما اللذان وهذان، فليسا بمُثنَّين، وكذا مؤنثهما، وإنا هما على صورة المثنى.

وأن يكونا مُتَّفِقين في اللفظ والوزن والمعنى، فلا يُقال العُمران ١ بضم ففتح في أبى بكر وَعَمْرٍ، لعدم الاتفاق في اللفظ، ولا العُمران، بفتح فسكون، في عَمْرٍو وَعَمْرٍ، لعدم الاتفاق في الوزن. ولا للعَينان في الباصرة والجارية، لعدم الاتفاق في المعنى. وأن يكون مُنكَرًا، فلا يُثنى العَلَمُ باقيا على عَلميته. وأن يكون له مماتل، فلا يُثنى الشمس والقمر، لعدم المماثلة، وقولهم القَمَران للشمس والقمر تغليب ٢. وألا يستغنى بتثنيته غيره عنه، فلا يُثنى سَواء.

٣. والجمع ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مذكّر سالم، ومؤنثٍ سالم، وجمع تكسير، فجمع المذكر السالم، هو لفظ دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، كالزيدون والصالحون، والزيدين والصالحين.

والمفرد الذي يُجمع هذا الجمع: إما أن يكون جامداً أو مشتقا، ولكلٍ شروط. فبشروط في الجامد: أن يكون عَلمًا لمذكّر عاقل، خالياً من التاء، ومن التركيب، فلا يُقال في رجل: رَجُلُون، لعدم العلمية، ولا في زينب: زينبون، لعدم التذكير، ولا في لاحق

عَلِمَ لِفَرَسٍ: لَاحِقُونَ، لَعْدَمُ الْعَقْلِ، وَلَا فِي طَلْحَةٍ: طَلْحَتُونَ، لَوْجُودِ التَّاءِ، وَلَا فِي سَيَّبِيهِ:
سَيَّبِيَّوِيَهُونَ، لَوْجُودِ التَّرْكِيبِ.

وَيَشْتَرِطُ فِي الْمَشْتَقِّ: أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ، خَالِيَةً مِنَ التَّاءِ، لَيْسَتْ عَلَى وَزْنِ
أَفْعَلٍ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءٌ، وَلَا فَعْلَانِ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى، وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ، فَلَا يُقَالُ فِي مُرْضِعٍ مُرْضِعُونَ، لَعْدَمِ التَّنْكِيرِ، وَلَا فِي نَحْوِ فَارِهِ صِفَةً فَرَسٍ
فَارِهُونَ، لَعْدَمِ الْعَقْلِ، وَلَا فِي عَلَامَةٍ عَلَامَتُونَ، لَوْجُودِ التَّاءِ، وَلَا فِي نَحْوِ أَحْمَرٍ
أَحْمَرُونَ، لِمَجِيئِهِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءٌ، وَشَذْ قَوْلِ حَكِيمِ الْأَعُورِ بْنِ عِيَاشِ
الْكَلْبِيِّ:

فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ ... حَلَالِلَ أَسْوَدِيْنَ وَأَحْمَرِيْنَا
وَلَا فِي نَحْوِ عَطْشَانَ: عَطْشَانُونَ، لِكَوْنِهِ فَعْلَانِ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى، وَلَا فِي نَحْوِ عَدْلٍ
وَصَبُورٍ وَجَرِيحٍ: عَدْلُونَ، وَصَبْرُونَ، وَجَرِيحُونَ، لِاسْتِوَاءِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِيهَا.
وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَتَاءٍ عَلَى مَفْرَدِهِ،
كَفَاطِمَاتٍ وَزَيْنَبَاتٍ. وَهَذَا الْجَمْعُ يَنْقَاسُ فِي جَمِيعِ أَعْلَامِ الْإِنَاثِ، كَزَيْنَبٍ وَهَنْدٍ وَمَرِيْمٍ.
وَفِي كُلِّ مَا خُتِمَ بِالتَّاءِ مَطْلَقًا، كَفَاطِمَةٌ وَطَلْحَةٌ، وَيَسْتَنْتَنِي مِنْ ذَلِكَ امْرَأَةٌ، وَشَاةٌ، وَقُلَّةٌ
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: اسْمُ لُغْبَةٍ، وَأَمَةٌ، لَعْدَمِ وَرُودِهَا.

وَفِي كُلِّ مَا لَحِقَتْهُ أَلْفُ التَّانِيثِ مَطْلَقًا: مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ، كَسَلْمَى وَحُبْلَى وَصَحْرَاءُ
وَحَسَنَاءُ. وَيَسْتَنْتَنِي مِنْ ذَلِكَ فَعْلَاءُ مُؤَنَّثِ أَفْعَلٍ، وَفَعْلَى مُؤَنَّثِ فَعْلَانِ، فَلَا يَجْمَعَانِ هَذَا
الْجَمْعَ، كَمَا لَا يَجْمَعُ مَذْكَرُهُمَا جَمْعَ مَذْكَرِ سَالِمًا، وَفِي مَصْغَرٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ كَجُبَيْلٍ
وَدُرَيْهَمٍ، وَفِي وَصْفِهِ أَيْضًا، كَشَامِخِ صِفَةِ جَبَلٍ، وَمَعْدُودِ صِفَةِ يَوْمٍ.
وَفِي كُلِّ خُمَاسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسِيرًا، كَسُرَادِقٍ وَحَمَامٍ وَإِصْطَبِيلٍ.
وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَمَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، كَسَمَوَاتٍ وَسِجَالَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ.

كيفية التنثية:

وإذا كان الاسم الذى تريد تثنيته صحيحًا، أو منزلًا منزلة الصحيح، كرجل وامرأة، وظبى ودلو، زدت الألف والنون، أو الياء والنون، بدون عمل سواها، فنقول: رجلان، وامرأتان، ودلوان، وظببان.

وإذا كان منقوصًا محذوف الياء كقاضٍ وداعٍ، رددتها في التثنية، فنقول: قاضيان وداعيان.

وإذا كان مقصورًا، وتجاوزت ألفه ثلاثة، قلبتها ياءً كحُبلى ومستدعى، فنقول حُبليان ومستدعيان، وشذَّ قَهقران وخوزلان بالحذف، في تثنية قَهقرى وخوزلى ١ وكذا تقلب ياء إذا كانت ثالثة مبدلة منها، كفتيان وحيان في فتى وروحي، فرارًا من التقاء الساكنين لو بقيت، وحذار من التباس المفرد بالمتنّى حال إضافته لياء المتكلم لو حذفت. وشذَّ في جمى جَموان بالواو، وكذا إذا كانت غير مبدلة وامليت، كمتى علما، فنقول في تثنيته مَتَيان.

وتقلب ألف المقصور واوا إذا كانت مبدلة منها كعصًا وفقًا، فنقول عَصوان وقفوان، وشذَّ في فى رضا رضيان بالياء، مع أنه واوى، وكذا تقلب ووا إذا كانت غير مبدلة ولم تُمل، ككدى وإذا مسمّى بهما، فنقول لدوان وإذ وان.

وإذا كان ممدودًا، فيجب إبقاء همزته إن كانت أصلية، كقرّاءان ووُضّاءان، في تثنية قرّاء ووُضّاء، الأول الناسك، والثاني وضيء الوجه ويجب قلبها واوا، إن كانت للتأنيث، كحمرّوان وصحراوان، فى حمراء وصحراء. وقال السيرافي: إذا كان قبل ألف التأنيث، وجب تصحيح الهمزة، لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف، كعشواء فنقول عشواءان، والكوفيون يجيزون الوجهين فيها، وشذَّ حَمرايان بالياء، وخُنُفساء وعاشوران وقُرُفصان، بالحذف فى تثنية خُنُفساء وعاشوراء، وقُرُفصاء. وإذا كانت همزته بدلاً من أصل، جاز فيه التصحيح والقلب، ولكن التصحيح أرجح، ككساء وحياى أصلهما: كساو وحياي، فنقول: كساوان وحياوان، أو كساءان وحياان ١ وإذا كانت

منقوصًا، فنقول: صَحْرَاوَات، وَقُرَّاءَات، وَعِلْبَاوَات، أو علباءات، وكساءات أو كساوات، وتقول في قاض مسمى به مؤنثٌ: قاضيات.

وإذا كان المفرد مختومًا بالتاء، زائدة كانت كفاطمة وخديجة، أو عوضًا من أصل، كأخت وبنت وعدة، حُذِفَت منه في الجمع فنقول: فاطمات، وخديجات، وبَنَات، وَأَخَوَات، وَعِدَات

ومتى كان المفرد اسمًا ثلاثيًا، سالم العين ساكنها، مؤنثًا، سواءً ختم بتاء أو لا، جاز في عين جمعه المؤنث الفتح، والتسكين، وإتباع العين للفاء، إلا إن كانت الفاء مفتوحة، فيتعين الإتيان.